وسبانسا وهم قبل ولد اسماعيل سبين في الاسلام ذكر ذلك كله في الاستيعاب
قال فيه ان معاوية بعد التحكيم ارسل بسر بن ارطاة في جيش من الشام حتى
قدم المدينة وكان عامل علي عليها ابو ايوب الانصاري فهزمه
ابو ايوب ولحق بعلي عليه السلام ودخل بسر المدينة ثم صعد منبرها فقال
اين شيخي الذي عهد بنا هنا بالامس يعني عثمان ثم قال يا اهل المدينة
لولا ما عهد الي معاوية ما تركت فيها محتلما الا قتلته وهدمت دوركم بالمدينة
وساق من اخباره شيئا كثيرا وليس لبسر في الصحيحين حديث ولا في
السنن اي سنن ابي داود حديثان احدهما في غير الاحكام بل هو في الدعا
وهو اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجرنا في الامور كلها واجرنا
من خزي الدنيا وعذاب الاخرة وفي الاصابة انه اخرجه ابن حبان عن
بسر ولم ينسبه لابي داود والثاني في الاحكام وهو حديث لا تقطع الايدي
في المغازي هذا لفظ ابن عبد البر وفي الاصابة ما لفظه وفي سنن ابي
داود باسناد مصري قوي عن جناده بن ابي امية قال كنا مع بسر بن ابي
ارطاة في البحر فاتي بسارق فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول لا تقطع الايدي في السفر انتهى ولم ار لما روى عن بسر شواهد
ذكرها التركماني وغيره فاعرف ذلك ولما ذكر هذا ابو عمر عرفا انه
تخصيص عموم القول بعدالة الصحابة مع انه في اول كتابه ذكر ما يفيد
القول بعدالتهم اجمعين فلو رد الحجة على جواز هذي التخصيص و
روي في هذا الموضع وهو ترجمة بسر على فرض انه صحابي حديث فاقول
اصحابي

اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول سحقا لمن بدل
بعدي لفظه في هذا في الاستيعاب حدثنا عبد الله ابن محمد ابن اسد
حدثنا سعيد بن عثمان بن السكن حدثنا محمد بن يوسف حدثنا البخاري
حدثنا سعيد ابن ابي مريم حدثني محمد بن مطرف حدثني ابو حازم عن
سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اني افرطكم على الحوض
من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا وليردن علي اقوام اعرفهم
ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم قال ابو حازم فسمعني النعمان بن ابي عياش
فقال هكذا سمعت من سهل قلت نعم قال فاني اشهد على ابي سعيد الخدري
اني سمعته وهو يزيد فيها فاقول هؤلاء مني فيقال انك لا تدري ما احدثوا
بعدك فاقول سحقا لمن غير بعدي انتهى وذكر ابن عبد البر ان في هذا
احاديث كثيرة وانه تقصاها في كتابه التمهيد فانه قال والاثار في هذا
المعنى كثيرة جدا قد تقصيتها في ذكر الحوض من كتاب التمهيد وقد ذكر
شراح الحديث من أهل السنة في تاويل هذا الحديث ان جماعة ممن
لحق عليهم الصحبة ارتدوا عن الاسلام والردة اكبر المعاصي ومن
جازت عليه الردة جازت عليه سائر الكبائر وانما ذكرت هذا لان
بعض المتعصبين على اهل الحديث زعموا انهم يقولون بعصمة الصحابة
كلهم ويعدون كبائرهم صغائر هذا اشارة الى ما قاله شيخ السيد
علي ابن محمد ابن ابي القاسم فانه قال في رسالته التي رد عليها المسماة بالتواصم
ما لفظه ان المحدثين يذهبون الى ان الصحابة لا تجوز عليهم الكبائر وانهم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)